السيد الرئيس ..السيدات و السادة الحضور :

انا عماد الدين شيخ حسن عن مركز ليكولين القانوني

بدايةً أرى من الضروري لفت الانتباه الى أن موضوع المنتدى لهذا العام من الممكن أن يفقد كل قيمة له إذا ما علمنا أهم الحقائق التالية :

أولا : نعلم بإن النصوص التي تصدت لموضوع خطاب الكراهية و التحريض على العنف و التمييز و الفتنة و ما شابهها لا تزال تفتقد جميعها في مجمل القوانين الدولية و الوطنية الى معايير واضحة و دقيقة يمكن الاستناد اليها في معرفة و ادراك ما يمكن اعتباره خطاب كراهية أو تحريضا على العنف و التمييز و ما الى ذلك كأداء محظور أو كجريمة يعاقب عليها النص القانوني من جهة و بين ما يمكن اعتباره ممارسة لحرية التعبير كحق اساسي مصان و مقدس للإنسان ، و بقناعتي ان عدم الوضوح هذا يعود الى سببين :

أولهما..أنه جرت مساعي حقيقية للتمييز بين ما يعتبر خطاب كراهية و دعوة للعنف و ما شابه و بين ما يعتبر حرية تعبير كالمساعي التي تمثلت في مبادىء كامدن و خطة عمل الرباط و لكنها عجزت عن ذلك ، أما ثاني الاسباب فبرأيي ان هناك ثمة تقصّد من قبل الكثير من الجهات في بقاء المفاهيم غامضة لتسخرها و تمنحها التفسير و التأويل وفق مصالحها و اجنداتها .

و بالتالي و ما اريد إيصاله هو أن موضوع المنتدى بواقعه هذا لا يتعدى كونه حاليا موضوعا نظريا لا يلبي غايات تطبيقه .

ثانيا : هناك على أرض الواقع و في المقابل شعوب و أقليات مهددة في حياتها و وجودها بحد ذاته ، الأمر الذي يجعل مواضيع المنتدى كهذه و اللغة و غيرها مواضيعاً ثانوية و من الرفاهيات للأقليات مقارنة بها

فالكورد في عفرين مثالا كجزء من شعب اصيل يعيش على ارضه التاريخية بما فيهم الأقلية الايزيدية منهم ، تعرضوا و لا يزالون من قبل تركيا و تابعيها الائتلاف السوري و المجموعات الارهابية المسلحة ، لشتى ممارسات القتل و التعذيب و الاختطاف و التهجير القسريين و سواها الكثير من الجرائم التي تجعل فناء الكورد في عفرين مسإلة وقت في ظل استمرار تلك الجرائم و تخاذل المعنيين ازاءها .

و شكرا لكم .